

لسان العرب

(دلج) الدَّوْلَجَةُ سَيْرُ السَّحَرِ والدَّوْلَجَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ كَلَّهَ والدَّوْلَجُ والدَّوْلَجَانُ والدَّوْلَجَةُ الأَخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الإِدْوَلَجُ وأَدْوَلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّوْلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة أَثَرَتْ إِدْوَلَجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةَ المُتَجَرِّدِ وقيل الدَّوْلَجُ الليلُ كله من أوله إلى آخره حكاه ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي وقال أَيْ سَاعَةَ سَرْتِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْوَلَجْتَ عَلَى مِثَالِ أَخْرَجْتَ ابْنَ السَّكَّيْتِ أَدْوَلَجَ القَوْمُ إِذَا ساروا الليلَ كله فهم مُدْوَلَجُونَ وادَّوْلَجُوا إِذَا ساروا فِي آخِرِ اللَّيْلِ بِتَشْدِيدِ الدالِ وَأَنشَدَ ابْنُ سَنَنْبَلٍ لَنَا لَسَائِقًا خَدَلَّجًا لَمْ يُدْوَلَجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْوَلَجَا وَيُقَالُ خَرَجْنَا بِدَوْلَجَةٍ وَدَوْلَجَةٍ إِذَا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ الجَوْهَرِي أَدْوَلَجَ القَوْمُ إِذَا ساروا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَالاسْمُ الدَّوْلَجُ بِالتَّحْرِيكِ والدَّوْلَجَةُ والدَّوْلَجَةُ أَيضاً مِثْلُ بُرْهَةِ مِنَ الدَّهْرِ وَبُرْهَةٌ فَإِنْ ساروا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْوَلَجُوا بِتَشْدِيدِ الدالِ وَالاسْمُ الدَّوْلَجَةُ وَالدَّوْلَجَةُ وَفِي الحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالدَّوْلَجَةِ قَالَ هُوَ سِيرَ اللَّيْلَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْوَلَجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ وَقَالَ وَكَأَنَّهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا الحَدِيثِ لِأَنَّهُ عَقِبَهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَأَنشَدُوا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدْوَلَجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرَّوَاحِ عَلَى الحَاجَاتِ وَالبُكْرِ فَجَعَلَ الإِدْوَلَجُ فِي السَّحَرِ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُخَطِّئُ الشَّامَّ أَخَ فِي قَوْلِهِ وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا وَقِيلَ المُنَادِي أَصْبِحَ القَوْمُ أَدْوَلَجِي وَيَقُولُ كَيْفَ يَكُونُ الإِدْوَلَجُ مَعَ الصَّبْحِ ؟ وَذَلِكَ وَهُمْ إِذَا رَادَ الشَّمَاخَ التَّشْيِيعَ المُنَاجِي عَلَى النَّوِّ وَامَّ كَمَا يَقُولُ القَائِلُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ قَتَيْبَةَ وَالتَّفْرِيقَ الأَوَّلَى بَيْنَ أَدْوَلَجْتَ وَادَّوْلَجْتَ قَوْلَ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلاَّ الفَارِسِيَّ فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْوَلَجْتَ وَادَّوْلَجْتَ لُغَتَانِ فِي المَعْنِيَيْنِ جَمِيعاً وَإِلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ وَقَالَ الجَوْهَرِي إِذَا رَادَ أَنْ المُنَادِي كَانَ يَنَادِي مَرَّةً أَصْبِحَ القَوْمُ كَمَا يَقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ وَمَرَّةً يَنَادِي أَدْوَلَجِي أَي سِيرِي لَيْلاً وَالدَّوْلَجُ بِالتَّحْرِيكِ وَالاسْمُ قال مَلِيحٌ بِهِ صَوَّى تَهْدِي دَلِيحَ الوَاسِقِ وَالمُدْوَلَجُ القُنْفُذُ لِأَنَّهُ يُدْوَلَجُ لَيْلَتِهِ جَمْعاً كَمَا قَالَ فَيَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْزَقَدَ دَائِباً وَيَحْدَرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجَاهِينَ وَاسْمُ القُنْفُذِ مُدْوَلَجاً لِأَنَّهُ لَا يَهْدَى بِاللَّيْلِ سَعِيّاً قَالَ رُؤْبَةُ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمْ حَدَجُوا وَنَافَذَ بِالنَّصِيمَةِ تَمَزَعُ وَدَلَجَ

السَّافِي يَدُلُّجُ وَيَدُلُّجُ بِالضَّمِّ دُلُّوْجًا أَخَذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبئرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى
الْحَوْضِ قَالَ لَهَا مَرُّوْ فَاقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّ مَا أُمِرَّ بِهَا بِسَلَامِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ
وَالْمَدْلُجُ وَالْمَدْلُجَةُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبئرِ قَالَ عَنْتَرَةُ كَأَنَّ رِمَا حَهُمْ أَشْطَانُ
بئرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلُجَةٍ خُدُّودٌ وَالِدَّالِجُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبئرِ وَالْحَوْضِ
بِالدُّلُو يُفْرغُهَا فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ بَانَتْ يَدَاهُ عَنِ الْمُشَاشِ وَالِجِ بِبَيْتُونَةَ
السَّلامِ بِكَفِّ الدَّالِجِ وَقِيلَ الدَّالِجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّالُّو إِذَا خَرَجَتْ فَيَذْهَبُ بِهَا
حَيْثُ شَاءَ قَالَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي أَبْصَرَتْ مَطَلَّي تَمْتَجُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعَلَّي
التَّعَلِيَّةُ أَنْ يَنْدَثَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبئرِ فَيَنْزِلُ رِجْلُ فِي أَسْفَلِهَا
فَيُعَلَّي الدَّالُّو عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِي الْجَوْهَرِي وَالِدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّلُو وَيَمْشِي
بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبئرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يَفْرغُهَا فِيهِ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَتِ الْإِبِلُ
إِلَى الْجَفَانِ دَالِجٌ وَالْعُلَابِيَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبَنُ هِيَ الْمَدْلُجَةُ
وَدَلِجَ بِحَمْلِهِ يَدْلُجُ دَلْجًا وَدَلُّوْجًا فَهُوَ دَلُّوْجٌ نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ وَذَلِكَ مَشِيدُوحُ الذِّرَاعِيْنَ خَلَجَمُ خَشُوفُ بِأَعْرَاضِ الدَّيَارِ دَلُّوْجُ
وَالدَّوْلُجُ وَالتَّوْلُجُ الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْأَصْلُ وَوَلِجُ
فَقَلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ قَلِبَتِ دَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الدَّالُ فِيهَا بَدَلَ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ
وَالتَّاءُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِغَلْبَةِ
الدَّالِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ جَرِيرٌ مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَوْلِجَا
وَيُرْوَى تَوْلِجَا وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَاجْتَابَ أُدُومَانُ الْفَلَاةِ الدَّوْلِجَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَقَيْتَنِي امْرَأَةً أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتَهَا الدَّوْلِجَ وَوَلِجُ الْمَخْدَعُ
وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ قَالَ وَأَصْلُ الدَّوْلِجِ وَوَلِجُ لِأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنْ
وَلِجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوْلِجُ وَكُلُّ مَا وَلِجَتْ مِنْ
كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ فَهُوَ تَوْلِجُ وَوَلِجُ قَالَ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَقَدْ جَاءَ الدَّوْلِجُ فِي
حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلَامَانَ وَقَالُوا هُوَ الْكِنَاسُ مَا وَى الطَّيِّبَاءِ وَالِدَّوْلِجُ السَّرَبُ
فَوْعَلٌ عَنِ كُرَاعٍ وَتَفْعَلٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ دَالُهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ وَدَلِجَةُ وَدَلِجَةُ وَدَلِجُ
وَدَوْلِجُ أَسْمَاءُ وَمُدْلُجُ رَجُلٌ قَالَ لَا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنِي مُدْلِجِ تَأْتِيكَ حَتَّى
تُدْلِجِي وَتَدْلُجِي وَتَقْنَعِي بِالْعَرْفِجِ الْمُشَجَّجِ وَبِالثُّمَامِ وَعُرَامِ
الْعَوَسَجِ وَمُدْلِجُ أَبُو بَطْنٍ وَمُدْلِجُ بَضْمُ الْمِيمِ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ
وَأَبُو دُلَيْجَةَ كُنِيَّةٌ قَالَ أَوْسُ أَبِي دُلَيْجَةَ مَنْ تُوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟ أَمْ مَنْ
لَأَشْعَثَ ذِي طَمْرِيْنَ مِنْ مِمَّحَالٍ ؟ وَالتَّوْلُجُ فَرِحَ الْعَقَابُ أَصْلُهُ دَوْلِجُ